

مقالات رأي

ويبقى الود الشاذلي عبدالقادر : رحيل حذيفة السودان.. دكتور عمر كابو

أضواء البيان • 20-02-2026 • 5 دقائق قراءة



**** ترددت كثيرا في أن أكتب عن الشهيد الكمي الفارس الشاذلي عبدالقادر ((ابن القصارف)) الجلال بل ابن السودان البار قناعة مني بأن مقام الرجل أعظم من كلماتنا أفخم من كل الأشعار..**

**** لكنها الحروف حين تغالبها الدموع تبحث عن مخرج يريحها يزيح عن سخيته مستشعرا حقيقة الموت حتى ولو كان رحبلا مرا مثلما رحل هذا البطل النادر صائما قانتا يعد العدة والعتاد لأجل جيش عزيز يجب أن ينتصر ولأجل رؤية ((إسلامية)) يجب أن تصمد ولأجل شعب عزيز ليس له من واقع معيش سوى العزة والكرامة والكبرياء..**

**** كان آخر عهدي به يوم التقيته في مسجد الحصري بالقاهرة نعزي بعضنا البعض في وفاة أمنا حاجة ((سعاد)) والدته البرة التقية النقية كاد قلبه أن ينفطر حزنا عليها لولا تجلد وصبر وربما يقين خالط مشاعره وروحه الشفافة بأن أيام الفراق لن تطول بينهما فقد لحقها بسرعة عجلت تحتضنه في جنة عرضها السموات والأرض بإذن الله تعالى..**

**** أول ما يجب أن يسطر في هذا الكتاب أن الرجل رحل وقد سطر لوحة فارعة الثراء باذخة العطاء في دعم ومؤازرة جيشنا العظيم في حربه المقدسة ضد مليشيا مرتدت على العسف والطغيان والارهاب..**

**** رحل بعد أن أدى مهمته في سرية تامة مهدت لاكتساحات باهرة وانتصارات مشرقة وسيطرة ميدانية عظيمة أثخت جراح العدو وأقلقت مضاجعه وحولته إلى جبان شيمته التعرید..**

**** فعل ذلك بحذر رقيب وكتمان رهيب فاستحق لقب ((حذيفة بن اليمان)) الصحابي الجليل كاتم أسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم..**

**** فقد نقت القيادة عن باسل مقدم راشد يسعفه ذكاء في حل المعضلات وبديهة مطاوعة تلبيه كلما دعاها وكتمان للسر حيث لا ينفذ إلى غوره أحد يومها لم تجد سواه كفئا في كل هذه المواصفة القياسية العالية..**

**** فتصدى للمهمة وأدى الذي عليه منها بكل تجرد وتضحية ونكران ذات وصبر واحتمال في غير ضجيج أو ثرثرة فكان النجاح والتوفيق والسداد حليفه،، صنوان سارا معا في كل لحظة وحين وأداء حتى عرجت روحه إلى السماء العلى في أعظم أيام الله النيرات..**

**** رغم قيمته وقامته السامقة تلك ظل هو الشهم ((ود بلد)) يسارع في خدمة الآخرين تحفه المهج المشتاقة وتحوطه الأفئدة التواقة وتنثر حواليه دموع الفرح وبسمات السرور وهو سعيد حفي بكل مشاكل قاصديه وأحبابه ومريديه..**

**** يغريك كلما التقيته بعذوبة حديثه ووضوح حجته ورقة شمائله ووضاعة الايمان التي تشرق من وجهه القسم الفطن الوسيم..**

**** أجزم أن أهل السودان لو علموا سر هذا الشهيد الصادق العظيم وسعيه لخدمة وتأمين بلاده لنصبوا له تذكارا في أوسع الطرقات..**

**** هاهي تركيا اليوم تحتشد بكل المهاجرين من أهل السودان يؤدون صلاة الغائب على روحه ،، احتشدوا لبطل ظل رئيسا للجالية سخر علاقاته الواسعة في تركيا لتقديم يد العون والمساعدة للسودانيين المقيمين بها ولوطنه**

العزیز..

****** احتشدوا كلهم جميعا بعد أن غادرهم إلى السودان في مهمة كبرى لكن قدر الله وقضائه كان أسرع وأنفذ وهو يقبض روحه في حادث حركة مؤسف لم يمهلہ إلا قليلا..

****** غادر وفي صدره أسرار عظيمة لم تحدثه نفسه يوما بافشائها أو التفاخر بها مثلما يفعل كثير من الناس فهو بحق كما قلنا يستحق لقب حذيفة السودان..

****** فلکأنی بنبض مشاعره حية تردد ذات ما ردهه الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه في لحظاته الأخيرة : ((اللهم انك تعلم أنني كنت أحب الفقر على الغنى وأحب الذلة على العز وأحب الموت على الحياة)) ثم أغمض عينيه وهو مبتسم يردد ((حبيب جاء على شوق لا أفلح من ندم)) أو كما قال ذاك الصحابي الجليل رضوان الله وصلاحه وسلامه عليه..

****** يرحم الله بطلنا الشاذلي عبدالقادر رحل وفي عينيه توق شديد لملاقاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نشك أنه في رفقة المباركة الآن بعد أن أدى فرض الجهاد كله كله، مؤازرة ومساندة لقواتنا المسلحة وحماية وتأميننا لأهل السودان لتحيا نفوس بفضل وكرمه من بعد الله سبحانه وتعالى..

****** اللهم إنا نشهد بأن هذا الفارس العظيم أسرع الناس قضاء لحوائج الناس وأحسنهم أخلاقا وأسخاهم يدا يألف ويؤلف سبقنا جميعا بعمل جد عظيم فأكتبه في ميزان حسناته غافرا ذلاته مؤنسا وحشته ميسرا حسابه ميمنا كتابه..

****** تعازينا الحارة لأشقائي البرهان عبدالقادر ومحمد الفاتح وأخوانهم أبناء العم والوالد أحمد محمد صالح.. ولكل أهلنا بالقضارف..

****** رحم الله حذيفة السودان الشاذلي عبدالقادر فقد كان طرازا فريدا في المروءة والنخوة والمسؤولية والالتزام..

****** إنا لله وإنا إليه راجعون.

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/3388> ويبقى-الود الشاذلي-عبدالقادر-رحيل-حذيفة-السودان-دكتور-عمر-كابو

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة